

درس فجر الثلاثاء 03/5/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يوم والملك على ارجائها ويحمل اني ظننت - [00:00:00](#)

ملاق حسابية سلافتهم في الايام القالية واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه كانت القضية ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطانية. خذوه فاسلكوا انه كان لا يؤمن بالله العظيم. ولا يحض على طعام - [00:01:01](#)

مسكين فليس له اليوم ها هنا حميم. ولا طعام الا من غسل لا يأكله الا الخاطئون. الا هو الحمد لله في هذه الايات تفصيل في بعض احوال القيامة وبعد ان - [00:02:23](#)

ذكر مجمل في اول السورة الحاقة ثم الحاقة ذكر بعض احوالها واهوالها ذكر بعض احوالها وافواجها ومن ذلك قوله فاذا نفخ في الصور الصورة هذا مخلوق عظيم توكل الله به ملكا من الملائكة - [00:03:01](#)

اسمه اسرافيل اذا جاء الاجل المعلوم عند الله ينفو فيه نفخات ينفخ فيه نفختين وقيل ثلاث نفخة الفزع نفخة الصعيب نفخة البعث والقيام من القبور فاذا نفخ بالصوم نفخة واحدة - [00:03:31](#)

ولعل المراد بهذا نفخة الصعيب والفزع وحملت الارض والجبال يا دكة دكة واحدة هذه الارض بعد وكذلك الجبال وتفصيل ذلك في الايات الاخرى كما في قوله لزلزلت الارض زلزالها وقوله ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا - [00:04:03](#)

وايات اخرى في شأن الجبال يوم يكون الناس كالفرج المبعوث وتكون الجبال كالعن المنفوش الله يوم عيد ويومئذ وقعت الواقعة في ذلك الوقت يكون الواقع قد وقعت اه القيامة يومئذ وقعت الواقعة - [00:04:38](#)

وقعت القيامة وتقع القيام بهذه الاحوال انشقت السماء فهي يومئذ واهية جاء ذكر الانشقاق ويعبر عنه بالانفطار في ايات اخرى السماوات يكون لها احوال انشق وتطوى فروجا فيها ابواب يوم يضع في الصور فتأتون افواجا وفتحت السماء فكانت ابوابها وسيرت الجبال فكانت سرايا - [00:05:06](#)

الايات فهي يومئذ واهية وهي ضعيفة بعد ان كانت شديدة سبعا شدادا فهي يومئذ واهية انشقت السماء فهي يومئذ واهية نعم نعم والملك على ارجائها الملك اسم جنس للملائكة والملائكة - [00:06:08](#)

على ارجاء السماء في نواحيها والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية دلت الاثار على ان العرش تحمله اربعة املاك لكن يوم القيامة يحمله ثمانية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. يومئذ اي في ذلك الوقت - [00:06:58](#)

يعرضون لا تخفى منهم خافية. يعرضون على الله يحاسبهم ويخاطبهم خاطب الرسل ويخاطب الكفار ويوما يناديه فيقول اين شركائي الذين اليوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا - [00:07:26](#)

انك انت علام الغيوب يوم عيد تعرضون لا تخفى منكم خافية الله يعلم احوال العباد في كل زمان فيه الترهيب في ذلك اليوم تكون احوالهم معلومة لرب العالمين افلا يعلم اذا بعث ما في القبور وحصل ما في الصدور. ان ربهم بهم يومئذ لخبير - [00:07:56](#)

ثم تعالى عن الناس في ذلك اليوم انهم فريقان فريق السعداء وفريق الاشقياء اما السعداء فيؤتون كتبهم بايمانهم فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابي اني ظلت عني ملاقي حسابي - [00:08:46](#)

يجد فيه ما يسره من الخير والحسنات فيقول لاصحابه واخوانه او يقول للملائكة الله اعلم قوموا اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي فهو في عيشة راضية تشير الى تحيات طيبة ونعيم مقيم - [00:09:11](#)

في جنة عالية هذا تفسير لهذه العيشة هذا تفسير للعيشة الراوية انه في جنة عالية قطوفها دانية. كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية نداء على ما قدمتم في الايام الذاهبة ايام الدنيا - [00:09:37](#)

وماذا اسلف فيها هؤلاء؟ اسلفوا بها الاعمال الصالحة من فعل الطاعات وترك السيئات من انواع العبادات من صلاة وصيام وصدقة وجهاد وغير ذلك كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم. اي بسبب ما اسلفتم - [00:10:09](#)

في الايام الخالية ايام الدنيا التي ذهبت نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى - [00:10:37](#)

في تفسير قول الله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة. الايات لما ذكرتها على ما فعله بالمكذبين لرسله وكيف جازاهم وعجل لهم العقوبة في الدنيا. وان الله نجى الرسل واتباع - [00:11:08](#)

كان هذا مقدمة للجزاء الاخروي وتوفية الاعمال كاملة يوم القيامة فذكر الامور الهائلة التي تقع امام يوم القيامة وان اول ذلك انه ينفخ اسرافيل في السر اذا تكاملت الاجساد نابذة - [00:11:31](#)

نفخة واحدة فتخرج الارواح فتدخل كل روح في جسدها اذا سقيا من لرب العالمين وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة كأن الشيخ فسر النفخة هذي بالنفخة الثانية نفخة البعث ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [00:12:01](#)

والاية محتملة والله اعلم. نعم الجبال واضمحلت وخلطت بالارض ونسفت عليها فكان الجميع قاعا صاففا. لا ترى فيها عوجا عوجا. احسن عوجا ولا انت هذا ما يصنع بالارض وما عليها. واما ما يصنع في السماء فانها تضطرب وتمر وتشقق - [00:12:30](#)

ويتغير لونها وتتهي بعد تلك الصلاة والقوة العظيمة. وتواضع نعم قال فانها تضطرب وتمر. وتشقق ويتغير لونها كهيتي. نعم. وتتهي. نعم. نعم. وتتهي بعد تلك الصلابة والقوة العظيمة وماذا كيلاني ابن ناضي من ازعجها وكرب جسيم هائل او هاهاها واضعفها - [00:13:04](#)

والملك اي الملائكة الكرام على ارجائها. ايا على جوانب السماء واركانها خاضعين لربهم مستكينين لعظمته. نعم. ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. املاك في غاية القوة بين العباد والقضاء بينهم بعدله وقسطه وفضله - [00:13:51](#)

هذا قال يومئذ تعرضون على الله لا تخفى منكم خافية لا من اجسادكم وذواتكم من اعمالكم وصفاتكم فان الله تعالى عالم الغيب والشهادة. ويحشر العباد حفاة غرلا في ارض مستوية. يسمعهم الداعي يسمعهم. يسمعهم الداعي - [00:14:21](#)

وينفذهم البصر فحين اذ يجازيهم بما عملوا ولهذا ذكر كيفية الجزاء فقال فاما من اوتي كتاب بيمينه الايات وهؤلاء هم اهل السعادة يعطون كتبهم التي فيها اعمالهم الصالحة بايمانهم تمييزا لهم وتنويعا بشأنهم. ورفعوا لمقدارهم ويقول احدهم عند ذلك - [00:14:50](#)

من الفرح والسرور ومحبة ان يطالع الخلق على ما من الله عليه به من الكرامة. هاؤم اقرأوا كتابي اي دونكم كتابي فقرة فانه يبشر بالجنات وانواع الكرامات ومغفرة الذنوب وستر العيوب - [00:15:23](#)

والذي اوصلني الى هذه الحال ما من الله به علي من الايمان. بالبأس والحساب والاستعداد من العمل. ولهذا قال اني ظننت اني ملاق حسابيا. اي ايقظت فالظن هنا بمعنى اليقين فهو في عيشة راضية اي جامعة لما تشتهي النفس وتلذذ الاعين. وقد - [00:15:45](#)

الظن يأتي في القرآن بمعنى العلم واليقين بهذه الاية وكما بقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وغير ذلك ويأتي بمعنى يتبعون الا الظن وانهم الا يحرصون يعني لا اصل له ولا مستند له - [00:16:15](#)

الفرق بين الامرين نعم فهو في عيشة راضية اي جامعة لما تشتهي النفس وتلذذ الاعين وقد رضوها ولم يختاروا عليها غيرها في جنة عالية المنازل والقصور عالية المحل قطوفها دنيا اي ثمرها وجناها من انواع الفواكه - [00:16:49](#)

قريبة سهلة التناغول على اهلها. يناله اهلها قياما وقعودا متكين ويقال لهم اكراما كلوا واشربوا اي من كل طعام لذيذ. وشراب هنيئا ايتام من كاملا من غير مكدر ولا منغص - [00:17:28](#)

وذلك الجزاء حصل لكم بما اسلفتم في الايام الخالية من الاعمال الصالحة من وصيام وصدقة وحج واحسان الى الخلق وذكر لله وانا اليه وترك الاعمال السيئة. فالاعمال جعلها الله سببا - [00:17:56](#)

دخول الجنة ومادة لتعيمها واصلا لسعادتها قال الله تعالى واما من اوتي كتابه بشماله. الى اخره. احسن الله اليك الله المستعان لا اله الا نعم بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:18:22](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد سئل شيخ الاسلام عليه رحمة الله تعالى عن من يعتقد ان الكواكب لها تأثير في الوجود او يقول ان له نجما في السماء يسعد بسعادته - [00:18:53](#)

ويشقى بعكسه ويحتج بقوله تعالى فالمدبرات امرا ويقولوه فلا اقسام بمواقع النجوم ويقولوه ويقول انها صنعة ادريس عليه السلام. ويقول ويقول انها صنعة ادريس يعني التنجيم هذا صنعته اليك نعم - [00:19:18](#)

ويقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نجمه كان بالعقرب والمريخ فهل هذا من دين الاسلام ام لا هذا من الالحاد الوقوف والبواح نعم وحتى لو لم يكن من الدين فمادنا يجب على قائله - [00:19:46](#)

والمنكرون على هؤلاء يكونون من الامرين بالمعروف والناهيين عن المنكر ام لا فاجاب الحمد لله النجوم من ايات الله الدالة عليه المسبحة له الساجدة له كما قال تعالى المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض - [00:20:12](#)

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. الله اكبر. وكثير من الناس ثم قال وكثير حق عليه العذاب وهذا التفريق يبين انه لم لم يرد لم يرد السجود بمجرد ما فيها من الدلالة على ربوبيته - [00:20:42](#)

كما يقول ذلك طوائف من الناس يقولون سجودها يعني امر هو ما يعبر عنه بلسان الحال فيها من الدلالة على ربوبيته وقدرته وحكمته يريد ينه على انه لا لها سجود خاص - [00:21:10](#)

اسجد ولو كان ولو كان المراد بالسجود هو ما فيها من الدلالة لكان هذا عام في كل احد حتى ذوات الكفار فيها هذا المعنى ولهذا فرق بينهم فقر وكثير من الناس - [00:21:30](#)

وكثير حط عليه العذاب نعم كما يقول ذلك طوائف من الناس اذ هذه الدلالة يشترك فيها جميع المخلوقات. نعم جميع الناس فيهم هذه الدلالة وهو قد فرق علم ان ذلك قول زائد من جنس ما يختص به المؤمن - [00:21:48](#)

ويتميز بانه علم ان ذلك قول زائد من يا صدر فجميع الناس فيهم هذه الدلالة. نعم وهو قد فرق. يعني الله فرق قال وكثير من الناس فلو كان المقصود من سجودي ان هذه العوالم هو ما فيها من الدلالة لم يكن هناك فرق بين - [00:22:20](#)

الصانع والطالح والمؤمن والكافر. نعم علم ان ذلك قول زائد من جنس ما يختص به المؤمن. الظاهر انها قدر ما هي بخوف علم ان ذلك قدر زائد. يعني السجود قدر زائد. هم - [00:22:57](#)

غريبة قول وقدر وعلم ان ذلك قدر زائد من جنس ما يختص به المؤمن ويتميز به عن الكافر الذي حق عليه العذاب فهو سبحانه مع ذلك قد جعل فيها منافع لعباده وسخرها لهم - [00:23:21](#)

كما قال تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وقال والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه ومن منافعها الظاهرة - [00:23:43](#)

ما يجعله سبحانه في الشمس من الحر والبرد والليل والنهار ونضاج الثمار وخلق الحيوان والنبات والمعادن وكذلك ما يجعله بها لهم من الترطيب والتبييس وغير ذلك من الامور المشهودة كما جعل في النار الاشراق والاحراق - [00:24:05](#)

وفي الماء التطهير والسقي وامثال ذلك من نعمه التي يذكرها في كتابه كما قال تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا - [00:24:34](#)

وقد اخبر الله في غير موضع انه يجعل حياة بعض مخلوقاته ببعض كما قال تعالى لنحيي به بلدة ميتا وكما قال وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت - [00:24:56](#)

فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات وكما قال وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة

فمن قال من اهل الكلام - 00:25:20

ان الله يفعل هذه الامور عندها لا بها فعبارته مخالفة لكتاب الله والامور المشهودة كمن زعم انها هذا مذهب المنكرين لتأثير الاسباب الذين يقولون ان الله يخلق عند الاسباب لا بها - 00:25:38

ويخرق النبات عند نزول المطر وليس للمطر تأثير ويخلق الشبع مع الاكل وليس للاكل شيء اثر في وقل مثل ذلك في الشراب يقول ان الله يخلق عند الاسباب لا بها - 00:26:04

العلاقة بين الاسباب والمسببات هي علاقة الاقتران لا علاقة سبب ومسبب او مؤثر واثر نعم فمن زعم من اهل الكلام من قال من اهل الكلام ان الله يفعل هذه الامور - 00:26:23

عندها لا بها. نعم. فعبارته مخالفة لكتاب الله والامور المشهودة فمن زعم انها مستقلة بالفعل وهو مشرك مخالف العقل والدين وقد اخبر سبحانه في كتابه من منافع النجوم فانه يهتدي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر - 00:26:47
واخبر انها زينة للسماء واخبر ان الشياطين ترجم بالنجوم وان كانت النجوم التي ترجم بها الشياطين من نوع اخر النجوم الثابتة في السماء التي يهتدى بها فان هذه لا تزول عن مكانها بخلاف تلك - 00:27:12

ولهذه حقيقة مخالفة لتلك وان كان اسم النجوم يجمعها كما يجمع اسم الدابة والحيوان للملك والادمي والبهائم والذباب والبعوض يعني اسم الحيوان يشمل هذه الاجناس كبيده الصغيرة والحقيرة وقد ثبت بالاخبار الصحيحة - 00:27:37
التي اتفق عليها العلماء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر وامر بالدعاء والاستغفار والصدقة والعتق وقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته - 00:28:12
وفي رواية ايتان من ايات الله يخوف بهما عباده هذا قاله ردا لما قال بعض جهال الناس ان الشمس كسفت لموت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فانها كسفت يوم موته - 00:28:33

وظن بعض الناس لما كسفت ان كسوفها كان لاجل موته وان موته هو السبب لكسوفها كما يحدث عن بعض عن موت بعض الاكابر مصائب في الناس وبين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:53
ان الشمس والقمر لا يكون كسوفهما عن موت احد من اهل الارض ولا عن حياته ونفى ان يكون للموت والحياة اثرا في كسوف الشمس والقمر واخبر انهما من ايات الله - 00:29:13

وانه يخوف عباده وذكر ان من حكمة ذلك تخويف العباد كما يكون تخويفهم في سائر الايات كالرياح الشديدة والزلازل والجذب والامطار المتواترة ونحو ذلك من الاسباب التي قد تكون عذابا كما عذب الله - 00:29:31
امما بالريح والصيحة والطوفان وقال تعالى وكلا اخذنا بذنبه منهم من ارسلنا عليه حاصبا منهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وقد قال واتينا ثمود الناقة مبصرة - 00:29:53

فظلموا بها وما نرسل بالايات الا تخويها واخبره بانه يخوف عباده بذلك يبين انه قد يكون سببا لعذاب ينزل الرياح العاصفة الشديدة وانما يكون ذلك اذا كان الله قد جعل ذلك سببا - 00:30:15

لما ينزل في الارض ومن اراد بقوله ان لها تأثيرا ما قد علم بالحس وغيره من هذه الامور فهذا حق ولكن الله قد امر في العبادات التي تدفع عنا ما ترسل به من الشر كما امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:37

عند الخسوف بالصلاة والصدقة والدعاء والاستغفار والعتق وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا هبت الريح اقبل وادبر وتغير وامر ان يقال عند هبوبها اللهم انا نسألك خير هذه الريح - 00:30:59

وخير ما ارسلت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما ارسلت به وقال ان الريح من رح الله فانها تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها ولكن سروا الله بالخيرها - 00:31:19

وتعوذوا بالله من شرها اخبر انها تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب وامر ان نسأل الله من خيرها ونعوذ ونعوذ بالله من شرها فهذه السنة في اسباب الخير والشر ان يفعل العبد - 00:31:38

عند اسباب الخير الظاهرة والاعمال الصالحة ما يعجب الله به الخير الاعمال من يفعل ان يفعل العبد عند اسباب الخير الظاهرة
الاعمال الاعمال الصالحة. نعم عند اسباب الخير الظاهرة الاعمال الصالحة - [00:32:01](#)
ما يجلب الله به الخير وعند اسباب الشر الظاهرة من العبادات ما يدفع الله به عنه الشر فاما ما يخفى من الاسباب فليس العبد مأمورا
بان يتكلف معرفته بل اذا - [00:32:31](#)
فعل ما امر به وترك ما حظر شفاه الله مؤنة الشر ويسر له اسباب الخير ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يتوكل على الله فهو حسبه - [00:32:50](#)
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا قد قال تعالى لمن يتعاطى السحر لجلب منافع الدنيا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك
سليمان وما كفر سليمان الى قوله ولو انهم امنوا واتقوا - [00:33:08](#)
لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون اخبر سبحانه ان من اعتاظ بذلك يعلم انه لا نصيب له في الآخرة انما يرجو بزعمه نفعه في
الدنيا كما يرجون بما يفعلون من السحر المتعلق بالكواكب وغيرها - [00:33:30](#)
مثل الرياسة والمال ثم قال ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون تبين ان الايمان والتقوى خير لهما في الدنيا
والآخرة كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:33:52](#)
الذين امنوا وكانوا يتقون. وكذلك تمكنا ليوسف في الارض يتبأ منها حيث يشاء اصيبوا برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين
الاجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون اخبر ان اجر الآخرة - [00:34:14](#)
خير للمؤمنين المتقين مما يعطون في الدنيا من الملك والمال كما اعطي موسى كما اعطي يوسف قد اخبر سبحانه بسوء عاقبة من
ترك الايمان والتقوى في غير اية في الدنيا والآخرة - [00:34:36](#)
ولهذا قال تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى والفلح الذي ينال المطلوب وينجو من المرهوب والساحر لا يحصل له ذلك وفي سنن ابي
داود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:34:54](#)
من اقتبس جعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر والسحر محرم بالكتاب والسنة والاجماع وذلك ان النجوم التي من من
السحر نوعان احدهما علمي وهو الاستدلال بحركات النجوم على الجملة - [00:35:16](#)
والسحر محرم بالكتاب والسنة والاجماع. نعم. وذلك ان النجوم التي من السحر نوعان. كذلك ان النجوم المعنى وذلك ان علم
النجوم نوعان نعم وذلك ان النجوم التي من السحر نوعان - [00:35:44](#)
احدهما علمي وهو الاستدلال بحركات النجوم على الحوادث من جنس الاستقسام بالالزام الثاني علمي وهو الذي يقولون انه القوى
السمائية القوى المنفصلة الارضية طلاس ونحوها وهذا من ارفع انواع السحر - [00:36:38](#)
كل ما حرمه الله ورسوله فضرره اعظم من نفعه الثاني وين توهم المتوهم ان فيه تقدمة للمعرفة بالحوادث وان ذلك ينفع الجهل في
ذلك اضعف اضعاف فالثاني وان توهم المتوهم - [00:37:08](#)
ان فيه مقدمة للمعرفة بالحوادث وان ذلك ينفع الجهل في ذلك اضعف ومضرة ذلك اعظم من منفعتة ولهذا قد علم الخاصة والعامة
بالتجربة والتواتر ان الاحكام التي يحكم بها المنجمون - [00:38:19](#)
يكون الكذب فيها اضعاف الصدق وهم في ذلك من انواع الكهان وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له ان
منا قوما يأتون الكهان وقال انهم ليسوا بشيء - [00:38:47](#)
فقالوا يا رسول الله انهم يحدثون احيانا بالشئ سيكون حقا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يسمعها الجنى
يقرها في اذن وليه واخبر ان الله اذا قضى بالامر ضربت الملائكة باجنحتها - [00:39:08](#)
لقوله كأنه سلسلة على صفوان حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وان كل اهل السماء يخبرون اهل السماء التي
تليهم حتى ينتهي الخبر الى السماء الدنيا - [00:39:35](#)
وهناك مستترقة السمع بعضهم فوق بعض وربما سمع الكلمة قبل ان يدركه الشهاب وربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها قال صلى الله

عليه وسلم فلو اتوا بالامر على وجهه ولكن يزيدون في الكلمة مائة كذبة - [00:39:57](#)

وهكذا المنجمون حتى اني خاطبتهم بدمشق وحضر عندي رؤساؤهم وبينت فساد صناعتهم بالادلة العقلية التي يعترفون بصحتها قال رئيس منهم والله انا نكذب مائة كذبة حتى نصدق في كلمة وذلك ان مبنى علمهم - [00:40:22](#)

على الحركات العلوية هي السبب في الحوادث والعلم بالسبب يوجب العلم بالمسبب وهذا انما يكون اذا علم السبب التام الذي لا يتخلف عنه حكمه وهؤلاء اكثر ما يعلمون ان علموا - [00:40:50](#)

جزءا يسيرا من جملة الاسباب الكثيرة ولا يعلمون بقية الاسباب ولا الشروط ولا الموانع مثل من يعلم ان الشمس في الصيف الراس حتى يشتد الحر فيريد ان يعلم من هذا مثلا - [00:41:15](#)

انه حينئذ ان العنب الذي في الارض الفلانية يصير زبيبا على ان هناك عنبا وان ينضج وينشره صاحبه في الشمس وقت الحر يتزبب فهذا وان كان يقع كثيرا لكن اخذ هذا من مجرد حرارة الشمس - [00:41:34](#)

جهل عظيم قد يكون هناك عنب وقد لا يكون وقد يثمر ذلك الشجر ان خدم وقد لا يثمر قد يؤكل عنبا وقد يعصر وقد يسرق وقد يذنب وامثال ذلك والدلالة الدالة - [00:41:58](#)

على فساد هذه الصناعة وتحريمها كثيرة الاسلام ناقشتهم في المناقشة القلعة او خارج القلعة ليس في السجن ليس فيه ما يدل على انه تفضل الله اليك. الحمد لله رب العالمين - [00:42:19](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في كتابه فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والاخلاق والاحكام المستنبطة من القرآن - [00:43:30](#)

قال رحمه الله تعالى الشجاعة هذا الخلق العظيم قد امر الله به في ايات كثيرة وهي ايات الجهاد كلها واثنى على اهله واخبر انه طريق الرسل وسادات الخلق ونهى عن ضده وهو الجبن والفشل والخوف من الخلق في سبيل جهاد الدعوة - [00:44:04](#)

يا ايها الذين امنوا اذا دخلتم فائتبتوا والامر بالثبات هو امر بالشجاعة ان الجبن هو الذي يحمل على الفراغ هذي من الايات وسيذكر الشيخ نعم وفي سبيل جهاد السلاح وهذا الخلق الجليل قد يكون غريزة مع العبد - [00:44:34](#)

ويتقوى بموجبات الايمان وقد يحتاج العبد الى التمرن عليه وسلوك الطرق المعينة على المعينة على ذلك. نعم الشجاعة قوة القلب وثباته وطمانينته في المقامات المهمة والاحوال الحرجة وكل ما يحتاج اليه - [00:45:04](#)

وخصوصا الرؤساء الذين تناط بهم المهمات والامور فحاجتهم اليه ضرورة وقد دعا القرآن اليه ودعا الى كل وسيلة تعين عليه فامر بخوفه وحده والا يخشى العبد الخلق فمتى قصر العبد قصر العبد خوفا على الله وحده - [00:45:33](#)

وعلم ان الخلق لن يقدروا على نفعه ولا ضره الا بمشيئة الله قوي قلبه ثم اذا توكل على الله وقوى عليه ازدادت قوة قلبه كما قال تعالى عن انخيار الخلق - [00:46:02](#)

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم اذا علم ما يترتب على القوة في الدين والشجاعة من الاجر والثواب ازدادت قوته وتضاعفت شجاعته - [00:46:23](#)

كما نبه الله على هذه الحالة بقوله ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكلما تأمل الخلق وعرف احوالهم وصفاتهم وانهم ليس عندهم شيء من النفع - [00:46:45](#)

ولا من النصرة والدفع وان مدحهم لا يغني عن العبد شيئا. وذمهم لا يضره شيئا وانهم مع ذلك لا يريدون لك الخير الا لمصالحهم عرف ان تعليق القلب بهم خوفا ورهبة وخشية ورغبا ورهبا - [00:47:11](#)

ظائع بودار وانه يتعين على العبد ان يعرف خوفه ورجاءه وطمعه وخشيته بالله وحده الذي عنده كل شيء وهو الذي يريد لك الخير من حيث من حيث لا تريده لنفسك - [00:47:37](#)

ويعلم مصالحك ما لا تعلم ويوصلك الى منها الى ما لا يقدر عليه ولا تريده مايا ويوصلك اليك منها ما لا تقدر عليه ولا تريده

ومن دواعي الشجاعة ان يعرف العبد ان الجبن مرض وضعف في القلب يترتب عليه - [00:47:58](#) التقاعد عن المصالح. والتفويت المنافع ويسلط عليه الضعفاء. ويتشبه صاحبه بالخفيرات من النساء ومن فوائد الشجاعة امتثال امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم والاتصاف باوصاف اهل البصائر من اولي الاباب - [00:48:27](#) ومن فوائد ذلك انه بحسب قوة القلب ينزل الله عليه من المعونة والسكينة ما يكون اكبر وسيلة لادراك المطالب والنجاة من المصاعب والمتاعب ومن فوائده انه يتمكن صاحبه من ارشاد الخلق - [00:48:59](#) ونفعهم على اختلاف طبقاتهم بالحكمة والموعظة الحسنة واما الجبان فانه يفوته خير كثير. وتمنعه الهيبة من بركة علمه وارشاده ونصحي للعباد ومنها ان الشجاعة تنجي العبد من كثير من الشدائد - [00:49:23](#) وتوجب له السكينة اذا مرت النوائب والمصائب فيقابلها بما يحبه الله من الصبر ثبات واحتساب الاجر واما الجبان فانه اذا هذه الامور امامه وذهل وذهل امامه وذهل مصالحه وتنوعت به الافكار الضارة - [00:49:49](#) واما الجبان فانه اذا اعترته هذه الامور امامه وذهل مصالحه. عم صالح وذهل عن مصالحه وتنوعت به الافكار الضارة فعملت معه المصائب والشدائد عملها الاليم وفوته وفوته الخيرات والثواب الجسيم - [00:50:19](#) وهذا الخلق الحميد من جملة الاخلاق الفاضلة التي تتولد منها التي تتولد من هذا الخلق الجامع وهو الصبر ثم قال رحمه الله الصبر. اي نعم الصبر اصمت من الاخلاق الكريمة - [00:50:52](#) سيتكلم عنه الشيخ والله قد امر به انبياءه ورسله واثني عليهم به. فاصبر كما صبر اولي العلم من الرسل لحكم ربك مصري بحكم ربك فانك باعيننا كم في القرآن وامر عباده بالصبر اصبروا وصابروا ورابطوا - [00:51:21](#) ان الله يحب الصابرين نعم تفضل. احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا والمسلمين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الطرق الحكمية في السياسة الشرعية - [00:51:48](#)

اختلف الفقهاء فيما اذا اشهد القاضي شاهدين على كتابه ولم يقرأه عليهما ولا عرفهما بما فيه وقال مالك يجوز ذلك ويلزم القاضي المكتوب اليه قبوله ويقول الشاهدان ان هذا كتابه دفعه الينا مختوما - [00:52:18](#) وهذه احدي الروايتين عن الامام احمد وقال ابو حنيفة والشافعي وابو ثور اذا لم يقرأه عليهما القاضي لم يعمل القاضي المكتوب اليه بما فيه وهو احدي الروايتين عن مالك وحجتهم - [00:52:44](#) انه لا يجوز ان يشهد الشاهد الا بما يعلم واجاب الآخرون بانهما لم يشهدا بما تضمنه وانما شهد بانه كتاب القاضي وذلك معلوم لهما السنة الصريحة تدل على صحة ذلك - [00:53:04](#) وتغير احوال الناس وفسادها يقتضي العمل بالقول الآخر وقد ثبت عند القاضي من امور الناس ما لا يحسن ان يطلع عليه كل احد مثل الوصايا التي يتخوف الناس فيها لهذا يجوز عند مالك واحمد في احدي الروايتين - [00:53:25](#) ان يشهد على الوصية المختومة ويجوز عند ما لك ان يشهد على الكتاب المدرج ويقول للحاكم نشهد على اقراره بما في هذا الكتاب. وان لم يعلم بما اقر. والجمهور لا يجيزون الحكم بذلك - [00:53:47](#) وقال المانعون من العمل بالخطوط القابلة للمشابهة والمحاكاة وهل كانت قصة عثمان ومقتله الا بسبب الخط فانهم صنعوا مثل خاتمه وكتبوا مثل كتابه حتى جرى ما جرى. ولذلك قال الشعبي - [00:54:08](#) لا تشهد ابدا الا على شيء تذكره فانه من شاء انتقش خاتما ومن شاء كتب كتابا قالوا واما ما ذكرتم من الآثار فنعم وها هنا امثالها. ولكن كان ذاك اذ الناس ناس. واما الان فكلا ولما. واذا كان الامر قد - [00:54:29](#) تغير في زمن مالك وابن ابي ليلى حتى قال مالك كان من امر الناس القديم اجازة الخواتم حتى ان القاضي ليكتب للرجل الكتاب ما يزيد على ختمه حتى اتهم الناس فصار لا يقبل الا بشاهدين - [00:54:52](#) وقال محمد بن عبدالحكم لا يقضى في دهرنا هذا بالشهادة على الخط لان الناس قد احدثوا ضروبا من الفجور وقد كان الناس فيما

مضى يجيزون الشهادة على خاتم كتاب القاضي - 00:55:13

فان قيل فما تقولون في الدابة يوجد على فخذها صدقة او وقف او حبس هل للحاكم فان قيل فما تقولون في الدابة؟ في ايش؟ في الدابة. الدابة؟ نعم يوجد على فخذها صدقة او وقف او حبس - 00:55:29

هل للحاكم ان يحكم بذلك قيل نعم. يعني مكتوب عليها هذه سبيل الحمار سبيل في فقراء ينتفعون بها مكتوب عليه يوجد على فخذها. نعم. نعم. صدقة او وقف او حبس - 00:55:55

هل للحاكم ان يحكم بذلك قيل نعم له ان يحكم به صرح به اصحاب ما لك فان هذه امارة ظاهرة ولعلها اقوى من شهادة الشاهد وقد ثبت في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال - 00:56:20

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه ووافيته في يده الميسم ابل الصدقة وللإمام احمد عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسم غنما في اذانها - 00:56:41

وروى مالك في الموطأ عن زيد ابن اسلم عن ابيه انه قال لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان في الظهر ناقة عمياء فقال عمر ادفعها الى اهل بيت ينتفعون بها - 00:57:01

قال فقلت هي عمياء فقال عمر يقطرونها بالابل قال فقلت كيف تأكل من الارض قال فقال عمر امن نعم الجزية هي؟ ام من نعم الصدقة فقلت من نعم الجزية فقال عمر اردتم والله اكلها قلت ان عليها وسم الجزية - 00:57:17

ولولا ان الوسم يميز الصدقة من غيرها ويشهد لما هو وسم عليه لم تكن فيه فائدة بل لا فائدة للوسم الا ذلك. ومن لم يعتبر الوسم فلا فائدة فيه عنده - 00:57:40

فان قيل وما تقولون في الدار يوجد على بابها او حائطها الحجر مكتوب فيه انها وقف او مسجد هل يحكم بذلك قيل نعم يقضى به ويصير وقفا صرح به بعض اصحابنا - 00:57:57

ومما ذكره الحارثي في شرحه فان قيل يجوز ان ينقل الحجر الى ذلك الموضع قيل جواز ذلك جواز كذب الشاهدين بل هذا اقرب لان الحجر يشاهد جزءا من الحائط داخلا فيه - 00:58:15

ليس عليه شيء من امارات النقل بل يقطع غالبا بانه بني مع الدار. ولا سيما حجر عظيم وضع عليه الحائط بحيث يتعذر وضعه بعد البناء فهذا اقوى من شهادة رجلين او رجل وامرأتين - 00:58:35

فان قيل فما تقولون في كتب العلم يوجد على ظهرها وهوامشها كتابة الوقف هل للحاكم ان يحكم بكونها وقفا بذلك قيل هذا يختلف باختلاف قرائن الاحوال فاذا رأينا كتبنا مودعة في خزانة - 00:58:57

وعليها كتابة الوقف وهي كذلك مدة متطاولة وقد اشتهرت بذلك لم لم نسترب في كونها وقفا وحكمها حكم المدرسة التي عهدت لذلك. وانقطعت كتب وقفها او فقدت ولكن يعلم الناس على تناول المدة كونها وقفا - 00:59:16

وتكفي في ذلك الاستفاضة فان الوقف يثبت بالاستفاضة. وكذلك مصرفه واما اذا رأينا كتابا لا نعلم مقره ولا عرف من ولا عرف من كتب عليه الوقف فهذا يوجب التوقف في امره حتى يتبين حاله - 00:59:40

والمعول في ذلك على القرائن. فان قويت حكم بموجبها وان ضعفت لم يلتفت اليها وان توسطت طلب الاستظهار وسلك طريق الاحتياط. وبالله التوفيق وقد قال اصحاب ما لك في الرجلين - 01:00:00

يتنازعان في حائط فينظر الى عقد او من له عليه خشب او سقف وما اشبه ذلك مما يرى بالعين يقضى به لصاحبه ولا يكلف الطالب البيئة وكذلك القنوات التي تشق الدور والبيوت - 01:00:20

الى مستقرها اذا سدها الذي تشق او قنوات قنوات الماء الطيبة التي يجري يجري في الماء النافع من القنوات التي الى الناس الشر والفساد هذه القنوات قنوات صحيح قنوات الشر - 01:00:40

الى الناس الشبهات والشهوات قنوات الائم نعم اليكم وكذلك القنوات التي تشق الدور والبيوت الى مستقرها اذا سدها الذي تشق داره. وانكر ان يكون عليها مجرى لاحت فاذا نظروا الى القناة التي تشق داره وشهدوا بذلك عند القاضي ولم يكن عنده في شهادة الشهود

لذلك مدفع الزمه مرور القناة على داره. ونهي عن سدها ومنع منه قالوا فاذا نظروا في القناة تشق داره الى مستقرها وهي قناة قديمة والبنيان فيها ظاهر حتى تصب في مستقره. فللحاكم ان يلزمه ان يلزمه مرور - 01:01:34

القناة كما وجدت في داره قال ابن القاسم فيما رواه ابن عبد الحكم عنه اذا اختلف الرجلان في جدار بين داريهما كل يدعي فان كان عقد بنائه اليهما فهو بينهما - 01:01:58

وان كان معقودا الى احدهما ومنقطعا عن الآخر فهو الى من اليه العقد وان كان منقطعا منهما جميعا فهو بينهما وان كان لاحدهما فيه قوة ولا شيء للآخر فيه وليس بمنعقد الى واحد منهما - 01:02:18

فهو الى من اليه مرافقه وان كانت فيه كوى لكليهما ما هو بينهما وان كانت لاحدهما عليه خشب ولا عقد فيه لواحد منهما فهو لمن له عليه الحمل فان كان عليه حمل لهما جميعا فهو بينهما. والمقصود - 01:02:41

ان الكتابة على الحجارة والحيوان وكتب العلم اقوى من هذه الامارات بكثير فهي اولى ان يثبت بها حكم تلك الكتابة ولا سيما عند عدم المعارض. واما اذا عارض ذلك بينة لا تتهم - 01:03:06

ولا تستند الى مجرد التبديل ذكر سبب الملك واستمراره. فانها تقدم على هذه الامارات. واما ان عرضها مجرد اليد لم يلتفت اليها فان هذه الامارات بمنزلة البينة والشاهد واليد ترفع بذلك - 01:03:25

اليكم واليد ترفع بذلك فصل الف مبروك احسن الله اليكم نعم يا محمد القوة النافذة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:03:48

اللهم ارحمنا وشيخنا والحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبدالرحمن بن حماد ال عمر رحمه الله تعالى وغفر له في كتابه الدين الدين الحق هذا هذا الكتاب المبارك ودال على مضمونه وهو بيان الدين الحق - 01:04:31

لان الاديان كثيرة اديان الناس والسعادة منوطة بالدين الحق ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه الدين الحق هو دين الاسلام المبني على وصول وله ومتضمن لعقائد ومتضمن لاحكام - 01:05:04

فيجب الايمان لان الدين الحق هو دين الاسلام لا غيره وكل دين سواه باطل على حد ما جاء في الاية الكريمة ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وتأليف هذا الكتاب - 01:05:40

من فتح الله على مؤلفه وتشديده رحمه الله وغفر له وما كتبه الا لانه شعر بجهل الناس بهذه الحقيقة اراد ان يبين ذلك وان يشرح فيه ما تضمنه الدين الحق - 01:06:05

من الاصول التي لا يتحقق دين والا بها نعم قال الفصل الاول معرفة الله الخالق العظيم. او الركن نعم شيخنا هو اول. الاول هيكل الفصل الاول معرفة الله الفصل الاول. طيب. نعم - 01:06:33

الفصل الاول نعم قال الفصل الاول معرفة الله الخالق العظيم اعلم ايها الانسان العاقل ان ربك الذي خلقك من العدم ورباك بالنعم هو الله رب العالمين والعقلاء المؤمنون بالله تعالى لم يروه باعينهم ولكنهم رأوا البراهين الدالة على - 01:06:55

وجوده وعلى وهي اياته الكونية القوية قل انظروا ماذا في السماوات والارض الذي خلقكم والذين من قبلكم الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بلا فالؤمنون عرفوا الله بآياته ودلائله وجودي وعلمي وحكمتي وقدرته سبحانه - 01:07:23

في العقلاء المؤمنون لم يروه نعم والعقلاء المؤمنون بالله تعالى لم يروه باعينهم ولكنهم رأوا البراهين الدالة على وجوههم نعم. وعلى انه الخالق المدبر لجميع الكائنات فعرفوه بها ومن هذه البراهين البرهان الاول الكون والانسان والحياة. فهي اشياء - 01:07:54

لها بداية ونهاية ومحتاجة الى غيرها والحادث والمحتاج الى غيره لابد انه مخلوق والمخلوق لابد له من خالق. وهذا الخالق العظيم هو الله والله هو الذي اخبر عن نفسه المقدسة بانه الخالق المدبر لجميع الكائنات - 01:08:28

يدبر الامر هو الذي يدبر الامر من السماء الى الارض نعم وهذا الاخبار جاء من الله تعالى في كتبه التي انزلها على رسله وقد بلغ رسول الله كلامه للناس ودعواهم الى الايمان به وعبادته وحده - 01:08:59

قال الله تعالى في كتابه القرآن العظيم ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم على العرش يغش الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرہ - [01:09:29](#)

الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. برافو في هذه الجملة الاستدلال بال مخلوق على الخالق فان المخلوق لابد له من المعجز لا بد له من محدث فان المخلوق لا يخلق نفسه - [01:10:02](#)

ولا ولا يوجد من غير خالق كما قال تعالى ام خلق من غير شيء الخالقون فهذا برهان عقلي قاطع المخلوق المحدث لا يوجد نفسه لانه كان عدما والعدم ليس بشيء - [01:10:30](#)

ولا يوجد من غير موجد لابد للمحدث او المخلوق لا بد له من خالق هذا نظر عقلي لا يمكن لعاقل ان يقول ان هذا حدث من غير محدث يضرب يضرب الناس او العلماء لهذا للتقريب. يقولون ان هذا فطري في الانسان. الطفل الصغير لو - [01:10:51](#)

وضرب ابو ظالم ثم هذا منظر ابن فقيل له لم يضربك احد فانه لا يطبق ذلك مفطور على انه لابد من ظالم نعم قال رحمه الله المعنى الاجمالي للاية الكريمة يخبر الله تعالى الناس جميعا انه ربهم الذي خلقهم وخلق - [01:11:24](#)

السماوات والارض في ستة ايام ويخبر انه مستو على عرشه والعرش فوق السموات وهو اعلى المخلوقات واوسعها والله فوق هذا العرش وهو مع جميع المخلوقات بعلمه وسمعته ورؤيته لا يخفى عليه شيء من امرهم. ويخبر الله جل شأنه انه جعل الليل يغطي النهار - [01:11:51](#)

ظلامه ويتبعه مسرعا ويخبر انه خلق الشمس والقمر والنجوم وجعلها جميعا مذلة تسير في افلاكها بامرہ ويخبر ان له وحده الخلق والامر وانه العظيم الكامل في ذاته وصفاته الذي يعطي الخير الكثير الدائم وانه رب العالمين الذي خلقهم ورباهم بالنعم - [01:12:24](#)

قال الله تعالى ومن اياته الليل ينبه الشيخ اذا الله تعالى الذي اخبر بانه استوى على العرش انه مع عبادي كما في الايات فيجب الايمان بالعلو والمعية بعلوه سبحانه وتعالى فوق مخلوقاته مستويا على عرشه - [01:12:59](#)

والايمان بانه مع العباد كما قال تعالى وهو معكم اينما كنتم ومعينته تعالى انما هي بعلمه وسمعته وبصره يعني يعلم احوال العباد وما وما ظهر وما خفي من احوالهم ويجمع اقوالهم ويرى حركاتهم - [01:13:29](#)

اذا هو معهم ما يكون من اجمل ثلاثة الا ورابعهم ولا خمسة الا وثالثهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر وهذي وهذا اصل من عقيدة اهل السنة والجماعة. الايمان بالعلو والمعية - [01:13:52](#)

وتعالى عال في دنوه قريب في علوه وقد جمع الله بين الصفتين في آية الحديد بين الامرين في سورة في سورة الحديد عندما قال هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله وهو معكم اينما كنتم. نعم - [01:14:14](#)

الله اليكم قال الله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون المعنى الاجمالي للاية الكريمة. يخبر الله تعالى ان من اياته الدالة عليه الليل والنهار والشمس والقمر - [01:14:42](#)

وينهى عن السجود للشمس والقمر. لانهما مخلوقان كغيرهما من المخلوقات. والمخلوق لا لا يصح ان يعبد. والسجود نوع من العبادة. ويأمر الله الناس في هذه الاية كما يأمرهم في غيرها - [01:15:15](#)

ان يسجدوا له وحده لانه هو الخالق المدبر المستحق للعبادة. والشمس والقمر تسجد لله الشمس والقمر هي التي تسجد لله كما في آية التي مضت قريبا ترى ان الله يسجد له من في السماوات - [01:15:35](#)

ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال لله الذي خلقنا ان كنتم اياه تعبدون نعم الله اليكم قال البرهان الثاني انه خلق الذكر والانثى فوجود الاناث والذكور دليل على الله - [01:15:54](#)

قال البرهان الثالث اختلاف اللسان واللوان. فلا يوجد اثنان صوتهما واحد او لونهما واحد بل لابد من بينهما البرهان الرابع اختلاف الحظوظ. فهذا غني وهذا فقير وهذا رئيس وهذا مرؤوس. في - [01:16:21](#)

في حين ان كلا منهم صاحب عقل وفكر وعلم وحرص على ما لم يتحصل عليه من الغنى والشرف والزوجة الحسنة ولكن لا يقدر احد ان ينال سوى الذي قدره الله له. وذلك - [01:16:46](#)

لحكمة عظيمة ارادها الله سبحانه. وهي اختبار الناس بعضهم ببعض. وخدمة بعضهم البعض الاخر حتى لا تضيع مصالحهم جميعا والذي لم يقدر الله له حظا في الدنيا اخبر الله تعالى انه يدخر له حظه زيادة في - [01:17:07](#)

نعيمه في الجنة اذا مات على الايمان بالله مع ان الله منح الفقير مزايا يتمتع بها نفسيا وصحيا في الغالب لا توجد عند كثير من الاغنياء وهذا من حكمة الله وعدله - [01:17:33](#)

البرهان الخامس. اكرمكم الله البرهان الثاني والثالث الرابع في الحقيقة تدرج في الاول في في برهان الخلق ان خلق الذكر والانثى وخلق الناس متفاوتين في احوالهم واقدارهم يندرج في الخلق - [01:17:55](#)

الله خلق السماوات والارض ومن فيهن وخلق الناس وجعلهم انواعا وجعلها وجعل لهم احوالا وطبعا واسبابا. فكل هذا يندرج في في البرهان الاول. فالله ذكر في الشيخ رحمه الله جعل - [01:18:21](#)

يا لها بلاهين وعددها من باب التفصيل بعد الاجمال الاول شامل استعداد الخلق على الخالق هذا برهان شامل وما بعده داخل فيه وتابع له من جملة خلقه ان خلق الذكر والانثى - [01:18:44](#)

من جملة تدبيره سبحانه وتعالى تدبير امر المخلوقين في احوالهم من الغنى والفقر والقوة والبعض واختلاف الصفات الاصوات واختلاف الصور ومن ينبه الشيخ على انك مع كثرة الخليفة لا تجد صوتين على - [01:19:06](#)

حد واحد او او صورتين متطابقتين من كل وجه وان كان هناك تشابه يتشابه تشابه الصور عن صورتان مثلا لكن لا تكون صورة انسانين صورة انسانين متطابقتين يعيث لا يظهر فرق - [01:19:34](#)

بين بينهما من كل وجه فلا بد اذا اجتمع نفرق بينهما وتارة الشبه على بعض الناس على من لا يدقق ومن لا يحقق وكل هذه الامور من آيات الله الدالة على وجوده - [01:19:58](#)

وعلى حكمته وعلى قدرته سبحانه وتعالى ان الله على كل شيء قدير نعم يا محمد. اه في بعض الاسئلة احسن الله اليكم. يقول السائل ما المقصود بالاقنوم في اصطلاح النصارى - [01:20:23](#)

يقول بعض اهل العلم بعضهم يجعلها احنا يعني اشياء متشخصة اشخاص بعضهم يجعلها اسماء صفات يقولون الاله ثلاثة الابن الاب والابن ويقولون الاب الابل الروح او الحياة واصطلاح لهم لا اعرف يعني حقيقة مرادهم بكلمة اكنوب لكنهم عندهم ثلاثة اقاليم - [01:20:52](#)

بهذه الطريقة لان الاله عندهم ثلاثة ولهذا قال فقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وبينهم من الاختلاف امر عظيم متفرقون في مذهبهم كما سمعنا فيما نقله الشيخ البعض - [01:21:49](#)

من التفرق والاختلاف وانهم عقدوا مجالس كثيرة ليتفقوا على دين يتدينون به واجتمعوا على القول بالتثليث وتأليه المسيح وهل الاله وهل وهل يعني المسيح حقيقة اتحاد اللاهوت في او لحلول هذا بهذا - [01:22:16](#)

منهم من يقول بالحلول ومنهم من يقول بالاتحاد نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة في سفر النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك القصر مدة تسعة عشر يوما. نعم - [01:23:01](#)

ولهذا من اهل العلم من يقول اذا عزم المسافر على الإقامة تسعة عشر يوما يقرأ هذا قول لبعض اهل العلم ومن والذين يخالفون يقولون لا ان الرسول ما عدم على الإقامة - [01:23:28](#)

تسعة عشر لكن ظاهر الحال انه لم يجب استدلالا بالقصر الذين يقولون ان المسابق انها تنقيد مدة الإقامة التي يجوز فيها القصر اربعة ايام يقولون هذه المدة لم يعزم فيها - [01:23:42](#)

على الإقامة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم جمع وقصر الصلاة في مخيمات البر الذي يبعد عن المدينة ستين كيلو متر بخط بخط مستقيم وتسعين كيلو اذا ذهبنا اليه بالطريق المعبد - [01:23:58](#)

جمهور اهل العلم يقيدون مسافة القصر في ثمانين كيلو التي هي عبارة عن اربعة برج البريد المجموع ثمانية وثلاثين ثمانية واربعون ميلا هذه هي المثابة والذي يظهر ان المحول على على الواقع - [01:24:42](#)

المسافة ستين كيلو واذا كان كذلك فمن الممكن ان ان لي لهم يعني مع الرغبة في الترخصات انه يروح يسلك الطريق البعيد حتى يقول اني قطعت ثمانين كيلو لا الذي يظهر انه لا ينفعه - [01:25:18](#)

ان يسلك الطريق الابعدها تقصد في الجهاد الالهي الذي تقدم طائفة طريق الله هذا الظاهر اذا كان الامر كذلك ان التقدير. انا ظننت ان في طريقان طريق ستين وطريق ثمانين - [01:25:40](#)

بالطريق الذي يسلكه الناس نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما القول الحق عند تفسير المحبة والغضب في حق الله تعالى تفسير الحق ان الله تعالى يحب حقيقة - [01:26:43](#)

محبة من اثارها الاحسان ومن اثارها الاكرام والغضب ولا يجوز تفسيره بصفة المخلوق المحبة معنى معقول ضد البغض والغضب ضد الرضا يفسر غضب الله ومحبه بما يفسر فيه غضب المخلوق - [01:27:12](#)

اذا قيل الغضب غليان من جميع القلب هذا غضب المخلوق لكن لا يفسر به الخالق غضب الخالق غضب حقيقة هو ضد الرضا والرحمة كما قال في الحديث ان رحمتي سبقت غربي او تغلب غضبي - [01:27:43](#)

فيعرف المعنى بمعرفته ضده تقول الغضب هو الرحمة او ضد الرضا احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم التيمم لصلاة الليل اذا كان الجو باردا في مخيمات البر - [01:28:09](#)

لا فرق بين التيمم للنافلة او الفرض اذا اجاز لك التنف التيمم للفريضة جاز لك التيمم للنافلة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة رجل متزوج بثلاث نسوة بثلاث نسوة في بلده - [01:28:40](#)

ثم ذهب الى بلد عربي اه مغتربا ويمكث في الغربة ويمكث في الغربة اكثر مما يمكث في بلده تزوج في غربته فكيف يقسم الوقت بينهن جميعا اذا رجع يقضي لهن - [01:29:11](#)

نعم احسن الله اليكم الى اخره نقف يقول السائل عبر الشبك او تقول السائلة عبر الشبكة هل يجوز ان اسد الدين في مال محرم اكتسبته من البغاء مع العلم اني فقيرة وليس لدي مصدر دخل - [01:30:12](#)

اذا كنت قد تبت توبة نصوحا وعنده من هذا المال الحرام ان تقضي منه لاني فقيرة الله اعلم - [01:30:54](#)